عروض مختصرة

إعداد: حنان لطفي زين الدين

١. **مبادئ الحوار الهادف بين الأديان والمذاهب والفرق**، علي أبو سعيدة، بيروت: مؤسسة البلاغ، ٢٠١٢م.

يبين المؤلف في هذا الكتاب أهمية الحوار وانتشاره في المجتمعات، ثم يقدم أربعة مبادئ للحوار، يَعُدّها مهمة جداً عند إجراء أي حوار يهدف إلى إيجاد الحلول في أية موضوعات، لا سيّما الموضوعات الدينية، وهذه المبادئ هي: طريقة الحوار، وطريقة الحكم في موضوع الحوار، وعدم الخروج عن موضوع الحوار، وعدم جعل من تحاوره عدواً لك بالضرورة. ويوضح الكاتب أن هذه المبادئ لا تخص الحوار بين مجموعة وأخرى، بل تشمل الحوار بين سائر الأديان والمجتمعات، وهي ألزم وأوثق بحق المسلمين فيما بينهم.

٢. **التواصل والحوار؛ أخلاقيات النقاش في الفكر الفلسفي المعاصر**، الناصر عبد اللاوي، بيروت: دار الفارابي، ٢٠١٣م، ١٩٠ صفحة.

يتناول المؤلف موضوع التواصل والحوار من حيث أخلاقيات النقاش، ويرى أن هذا له صلته بأعمال (هابرماس) التي تكشف عن تناظر المشكلات، وتفعيل (أخلاقيات الحوار ومبادئه) تجسيماً لروح العصر. ويشير إلى أنَّه يكون لزاماً على الفيلسوف المهتم بشأن التفكير الأخلاقي والحقوقي أن ينفتح على مجمل قضايا عصره في شكل نقدي تأويلي؛ إذ يسهم بذلك في ترسيخ قيم كونية، تجنبنا النزعة المركزية التي تصادر بقية القيم باسم قوى الهيمنة والنفوذ، وهو ما يتجلى في المركزية، أو سياسة القطب الواحد، أو إقصاء الأقليات العرقية، أو الدول الفقيرة عن المشاركة الحقيقية وتفعيل قضاياها. كما يقدم الباحث معالجات فلسفية ورؤى تفاعلية، تسعى إلى بناء أخلاقيات الحوار في ظل هيمنة القطب الواحد وتنامي العولمة، وتراجع القيم الأخلاقية، وهذا ما دفعه قدماً، إلى إعادة النظر في المكاسب المعرفية للعرب في ضوء التحديات السياسية الجديدة.

٣. **الوحدة في الاختلاف؛ حوار الأديان في الشرق الأوسط**. تأليف: محمد أبو نمر، أمل خوري، إيملي ويلتي، ترجمة وتحقيق: عبد علي السعيدي، عمّان: الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م، ٤١٥ صفحة.

إن نماذج حوار الأديان الواردة هذا الكتاب لا تفسر الحوار على أنه محاولة لإعادة قراءة وتشكيل عقائد دينية معينة للعثور على القواسم المشتركة التي تحتكم إليها جميع الأديان، بل على أنه أساس للقواسم المشتركة التي تقوم على أساس فهم قيمة الإنسان وكرامته، التي لا يجوز التعدي عليها بغض النظر عن جنسه وطبقته الاجتماعية وخلفيته الدينية. ومن بين نقاط الضعف، التي بينتها هذه الدراسة في حوار الأديان، هشاشة المجتمع الديني وتأثره السريع بالأحداث الخارجية، كالحرب، وأعمال الشغب الداخلية، والشعور بعدم المساواة، الأمر الذي يفجر العنف بين المكونات المختلفة في المجتمع الواحد. ثم يقترح نماذج لحوار أديان فعّال، تركز على التواصل والتعاون، وتشكّل أساساً اجتماعياً متماسكاً، وتواجه عنف التطرف القائم على أسس دينية أو إثنية أو طبقية.

٤. **الفرق والمذاهب والجماعات الإسلامية**، الحسيني الحسيني معدي، القاهرة: دار كنوز للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م، ٤٤٨ صفحة.

على كثرة الكتب المفصّلة عن الفرق والمذاهب والملل الإسلامية وغير الإسلامية، فإنَّ كثيراً منها يكون بعيداً عن الموضوعية، بل ويفتقدها تماماً أحياناً، الأمر الذي انعكس على عدم الدقة والأمانة في عرض آراء المذاهب المخالفة وأقوالهم، أو نسبة الأباطيل، والضلال، والكفر إليها. ومن منطلق الحاجة إلى وجود مرجع شامل يبين أفكار المذاهب دون تدخل فكري من المؤلّف، فقد حاول الكاتب أن يضع كتابه بالرجوع إلى بيان المذهب الخاص بكل فرقة من خلال كتب علماء الفرقة نفسها، وينقل بأمانة وموضوعية ما يذكرونه بأنفسهم عن نشأتهم وآرائهم وعقائدهم، حتى لو لم يتفق معهم فيها.

٥. **محتكمات الخلاف الفقهي من خلال القواعد والمقاصد الشرعية**، محمد هندو، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ٢٠١٢م، ٦٧٢ صفحة.

يكشف الكتاب عن حقيقة الخلاف الفقهي، وأسبابه الجوهرية التي اقتضته، من الناحية الموضوعية المتعلِّقة بشخصيات العلماء والباحثين، واختلاف مداركهم العقلية

وخصائصهم النَّفسيَّة، وغيرها من العوامل الكثيرة المؤثرة، إضافة إلى تناول الخلاف من حيث طبيعة الأدَّلة، وخصائص المنهج الذي عُرضت به. وشرح مقصد قابليَّة الشريعة للاختلاف، مميِّزاً بين المقبول وغير المقبول منها، وبين الخلاف الضَّعيف والخلاف القوي، ومركِّزاً على تحريم الإنكار في مسائل الاجتهاد، مع تبسيط الكلام في نقض اجتهادات المختلفين. وتناول قضية تغيُّر الأحكام بتغيُّر مناطاتها، مع توضيح الدَّليل على أنَّ ذلك ممَّا لا يُنكر. ثم شرح الأصل الفقهي الكبير (مراعاة الخلاف)، وأنهى بباب الاحتياط، والأخذ بالأحزم والأورع والأسلم للعاقبة.

٦. **الحماية القانونية للمعتقدات وممارسة الشعائر الدينية وعدم التمييز في إطار الاتفاقيات الدولية والقانون الوضعي والشريعة الإسلامية: دراسة مقارنة**، خالد مصطفى فهمى، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ٢٠١٢م، ٣٥٠ صفحة.

يرى المؤلف أنَّ الأحداث الراهنة أظهرت الحاجة إلى دراسة حرية العقيدة وممارسة الشعائر الدينية دراسة موضوعية، فسعى في كتابه إلى الموازنة بين النصوص الدستورية والقانونية من جهة، ونصوص الاتفاقيات والمعاهدات الدولية من جهة أخرى، ورؤية الشريعة الإسلامية من جهة ثالثة. فبيّن حرية العقيدة وممارسة الشعائر الدينية من خلال تلك النصوص، مستخدماً المنهج الوصفي والمقارن والتحليلي للوصول إلى صيغة من الترابط بين النصوص التشريعية الدستورية والقانونية، والقواعد الدولية مقارنة بالشريعة الإسلامية، وربط ذلك بالواقع العملي وبالأحكام القضائية الصادرة في هذا الشأن.

٧. **الحرية الفكرية والدينية: رؤية إسلامية جديدة**، يحيى رضا جاد، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٣م، ٢٧٢ صفحة.

تناول المؤلف قضية الحرية الفكرية، ومنها: حرية التعبير، وحرية التفكير، وحرية العقيدة، وكل حريةٍ يصبح الإنسان بها إنساناً. وتعرّض لقضية مهمة لا تزال موضع خلاف بين العلماء والفقهاء، وهي قضية "الرِدّة المحضة" كما يسميها المؤلف، وكيف يتم التعامل معها بكافة جوانبها، واستدل بالقرآن الكريم والسنة الصحيحة أنه لا ينبغي العقاب. وبحث موضوع حرية غير المسلمين في عرض أفكارهم بحرية تامة، والدعوة لما يعتقدون ويؤمنون به، وحتى انتقاد الإسلام. ويشير المؤلف أيضاً إلى أن حفظ إيمان المؤمن

وتثبيته إنما يكون بالمناعة لا المنع؛ أي برفع قدراته المناعية ومستوى وعيه الثقافي والمثالي، لا بمنع الآخر من التعبير.

٨. **الحرية والمواطنة والإسلام السياسي؛ التحولات السياسية الكبرى وقضايا النهوض الحضاري**، لؤي صافي، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠١٣م، ١٧٦ صفحة.

يبحث الكتاب في التصورات الإسلامية للحياة السياسية، ومفاهيم الديمقراطية والحرية والمواطنة، في إطار العلاقة بين الديني والسياسي، في ظل الوعي الديني الحديث للمجتمعات الإسلامية. والكتاب تحليل للسياق التاريخي والاجتماعي للتحولات السياسية الكبرى التي تمر بها المنطقة العربية اليوم؛ إذ يشير إلى أن التحول من الاستبداد إلى حكم الشعب القائم على مؤسسات دستورية ووطنية وأهلية لا يزال في بداياته. وبغض النظر عن موضوعات التيارات الإسلامية اليوم، فإن دور الإسلام في صناعة مستقبل الحياة السياسية القادمة لا يمكن تجاهله أو تجاوزه، كما كان حال الأديان مهمّاً في أي تحول مماثل في تاريخ المجتمعات الإنسانية، بما في ذلك المجتمعات الغربية. ويدعو الكتاب إلى القراءة التحررية للنصوص الدينية التي تدعو إلى تحرير إرادة الإنسان من الخضوع إلى التراكمات الثقافية التي ولدت مجتمع الخضوع والاستلاب.

٩. **الأحزاب السياسية بين الحرية والتقييد: دراسة مقارنة**، محمد إبراهيم خيري الوكيل، المنصورة: دار الفكر والقانون، ٢٠١٣م، ٥٠٠ صفحة.

يتناول هذا الكتاب موضوع الأحزاب السياسية وما تتمتع به من حريات، وما تعانيه من تقييد. إن حرية تكوين الأحزاب السياسية تحتاج إلى الحماية من الظلم الذي قد يقع عليها من السلطة التنفيذية، بل والتشريعية أحياناً. ويغدو القضاء بذلك الملاذَ المهم للأحزاب في مواجهة ما تتعرض له من الأفراد أو المؤسسات. وهنا يقع على عاتق القاضي ضرورة الفصل في هذه المنازعات بشكل يحقق التوازن ويوفق بين حماية النظام العام وحرية الأفراد في آن، سواء في حال عدم وجود نص صريح، أو في حال وجود نص يثير الجدل أو الخلاف في تفسيره. ومن المهم أن يكون القاضي محايداً؛ فيحظر انتماؤه إلى أي حزب أو تنظيم سياسي، أو الإعلان عن تأييده أو المشاركة في الدعاية له.

١٠. **الحقوق والحريات السياسية في الشريعة الإسلامية**. رحيل غرايبة، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠١٢م، ٤٦٠ صفحة.

يهدف هذا الكتاب إلى توضيح نظرية الإسلام في تنظيم العلاقة بين المواطن والسلطة، وتوضيح ما يترتب على كل منهما من حقوق وواجبات شرعية متبادلة. فعلى مرّ الزمان، كان من الواضح شدة اهتمام الإسلام بموضوع تحرير الإنسان، واحترام إرادته، وحفظ كرامته، وعدم انتقاص حقوقه. ولأن الأشخاص لا يستطيعون العيش إلا مجتمعين بسبب عجز الفرد عن تحصيل مستلزمات عيشه وحده، كان لا بدّ من إيجاد سلطة تنظّم شؤونهم، وتحفظ حقوقهم، وتمنع الاعتداء، وتقيم الحدود. هذا يؤدّي إلى وجود فريقين يجب تنظيم العلاقة بينهما: الحاكم والمحكوم. ويتناول هذا الكتاب حقوق كلّ فريق وواجباته، ومعالجة ما يتعلق بهذا الجانب من مسائل متجددة. ويذكر أن هذا الكتاب – في أصله– أطروحة حصل من خلالها المؤلف على درجة الدكتوراه من الجامعة الأردنية، ونشر المعهد العالمي للفكر الإسلامي طبعته الأولى.

11. *Non-Western Reflection on Politics*. Petr Drulák (Editor), Sárka Moravcová (Editor), Peter Lang International Academic Publishers (October 16, 2013), 259 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**التفكّر غير الغربي في السياسة**". مع زيادة التأثيرات غير الغربية في العالم، أصبحت الحاجة إلى حوار عالمي أصيل أكثر إلحاحاً من ذي قبل. وسعياً لاتخاذ دور فاعل في ذلك، مما جعل الغرب في مواجهة تحدٍّ مفاهيمي. إن فهم الغرب للعالم السياسي مبني على مفاهيم متأصلة، مثل: السلطة، الحنكة السياسية، التعاون، التعددية، الاستقلال، والكرامة وحقوق الإنسان. ويميل الغرب أيضاً إلى الافتراض خطأً بأن أي شخص آخر عليه أن يشاطر الغرب في هذه المفاهيم. ويبيّن الكتاب أن الواقع مختلف عن هذا الاعتقاد، وذلك من خلال البحث في التفكير السياسي الإفريقي والآسيوي والإسلامي، وتقديم مفاهيم سياسية وقراءات غير غربية لما

يبدو وكأنه مصطلحات غربية مألوفة. كما يشير الكتاب إلى العقبات التي تقف في طريق الحوار العالمي، إضافة إلى الفرص التي يمكن انتهازها.

12. *A Communication Perspective on Interfaith Dialogue: Living Within the Abrahamic Traditions*. Daniel S, Jr. Brown (Editor), Lexington Books; 1st edition (January 30, 2013), 238 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**منظور الاتصال في الحوار بين الأديان: العيش ضمن التقاليد الإبراهيمية**". توفر نظرية الاتصال أسلوباً ملائماً لفهم الطريقة التي يمكن أن يعمل بها الأشخاص المؤمنون معاً في العالم المضطرب اليوم. وفي هذا الكتاب، عرض ٢٤ باحثاً تجاربهم وتحليلاتهم الخاصة بالحوار بين الأديان، واقترحوا نموذجاً للحوار بين الأديان ضمن إطار من الدراسات البيانية والاتصالية. ومع وجود تركيز كبير على الديانات الإبراهيمية في أجزاء الكتاب، فهناك أيضاً نقاشٌ يتناول بعض الأديان الأخرى. ويتناول كل فصل نظريات الاتصال التي توضح الممارسات والمشكلات المتعلقة بالتواصل بين الأديان. وبينما تركز الكتب الأخرى على تقديم استبصارات ثيولوجية (إلهية) أو سياسية أو اجتماعية، فإن هذا الكتاب يركز على المنظورات المتضمنة في دراسات الاتصال، والطرق والإجراءات التي يتم فيها إنتاج المعنى بين الأديان، كما أنه ينتقل من أسس نظرية الاتصال والحوار بين الأديان إلى التطبيقات والتحديات التي تواجه هذه المبادئ.

13. *The Oxford Handbook of Islam and Politics (Oxford Handbooks)*. John L. Esposito and Emad El-Din Shahin (Editors). Oxford University Press, USA (November 8, 2013), 708 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**كتاب أوكسفورد المرجعي حول الإسلام والسياسة**". خلال العقود الثلاثة الأخيرة، عمل الباحثون والمحللون على تفحص العلاقة بين الإسلام والسياسة، إلا أنهم كانوا يقتصرون عادةً في تحليلهم على دولة معينة أو محور تركيز محدد. قليلةٌ هي الأعمال التي وفرت تحليلاً معمقاً شاملاً جغرافياً. ويأتي هذا الكتاب ليتناول الإسهامات المختلفة من باحثين ومختصين معروفين؛ إذ يوفّر تحليلاً شاملاً لما نعرفه وما ندرسه في الإسلام السياسي. ويتيح الكتاب للدارسين والطلاب وصانعي القرار فرصةً

لفهم تفاعل الإسلام والسياسة، والأدوار المتعددة والمختلفة للحركات الإسلامية، بالإضافة إلى قضايا السلطة والديموقراطية والتطرف الديني والإرهاب محلياً وعالمياً.

14. *Modern Perspectives on Islamic Law*. Ann Black, Hossein Esmaeili and Nadirsyah Hosen, Edward Elgar Pub (August 30, 2013), 320 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**منظورات عصرية حول الشريعة الإسلامية**". يقدم هذا الكتاب إسهاماً قيماً حول الجدل المتعلق بالتوافق بين الإسلام والحداثة، كما يتضمن كثيراً من الحوارات والأمثلة التي تبين كيف يمكن فهم الإسلام بشكل يتسق مع الحياة العصرية، وحقوق الإنسان، والديموقراطية، وحكم القانون، والمجتمع المدني، والتعددية. يبدأ الكتاب بتحليل طبيعة الشريعة ومفاهيميها ومعناها ومصادرها، إضافة إلى تطورها عبر المراحل المختلفة من التاريخ الإسلامي، ثم إلى الطريقة التي تمارس بها الشريعة اليوم، وسياقها الحديث المعاصر أيضاً. ويناقش الكتاب مجموعة من المؤسسات الحديثة الأساسية، مثل: البرلمان، ونظام القضاء، ودار الإفتاء، والأحزاب السياسية، وغيرها. ويبحث الكتاب في دور الشريعة الإسلامية في المجتمعات الغربية العلمانية، ويناقش النظام القانوني للإسلام ضمن سياقه الكلاسيكي المطبق في الشرق الأوسط وفي جنوب آسيا. ويأتي المؤلفون الثلاثة من خلفيات مختلفة، ويوفرون المنظورات المختلفة للسنة والشيعة ولغير المسلمين، الأمر الذي يجعل هذا الكتاب مصدراً مميزاً للمعلومات، وصور الفهم التي تتناول الشريعة.

15. *An Introduction to the Modern Middle East: History, Religion, Political Economy, Politics*. David S. Sorenson, West view Press; Second Edition, Second Edition (December 24, 2013), 560 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**مقدمة لدراسة الشرق الأوسط: التاريخ، والدين، والاقتصاد السياسي، والسياسة**". يقدم المؤلف مقدمة شاملة وسهلة عن الشرق الأوسط، مع التركيز على السياسات في المنطقة. ويبحث في التاريخ، والأديان، والاقتصاد في دول الخليج العربي وشرق المتوسط وشمال إفريقيا. ويعرض ملخصاً موجزاً للتاريخ السياسي، يليه نقاش حول الديموقراطية، والسياسات الدينية، وقضايا المرأة، والمجتمع

المدني، والتطور الاقتصادي، والخصخصة، والعلاقات العامة. وفي هذه الطبعة الثانية، يتناول الكتاب أحداث الربيع العربي، والتغيرات في السياسة التركية، والمسألة النووية في إيران، وأحدث الجهود المبذولة لحل المعضلة الفلسطينية. ويوفر الكتاب تعريفاً جيداً بالشرق الأوسط المعاصر.

16. *Religion and Regimes: Support, Separation, and Opposition.* Mehran Tamadonfar & Ted G. Jelen, Lexington Books (November 30, 2013), 288 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**الدين وأنظمة الحكم: الدعم والانفصال والمعارضة**". يضم هذا الكتاب عدداً من المقالات التي تصف وتحلل علاقات الدين بالنظام في أمم مختلفة من العالم المعاصر؛ إذ يتناول أنماط التفاعل بين ممثلي الدين والحكومات المحلية، التي تتضمن الدعم والانفصال والمعارضة. وبشكل عام، فإن معظم الدول لديها تقليد ديني خاص بالأغلبية أو الأكثرية، وهو يسعى للحصول على موضع متميز في الحياة العامة. إن طبيعة العلاقة بين مثل هذه التقاليد والسياسة المحلية تتحدد بشكل كبير بطبيعة المعارضة. وفي بعض الأحيان، يكون التقليد السائد مرتبطاً بنظام سابق مشوَّه السُّمعة، الأمر الذي ينتج انفصالاً قانونياً عادةً. وعلى العكس من ذلك، ففي بعض الأمم يكون الدين السائد مرتبطاً بقوة بالهوية الوطنية، وذلك لأسباب تاريخية، ومن ثمّ يكون التأثير الديني للعامة على النظام ضعيفاً.

17. *Political Islam in the Age of Democratization (Middle East Today).* Kamran Bokhari & Farid Senzai, Palgrave Macmillan (December 18, 2013). 272 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**الإسلام السياسي في عصر الديمقراطية (الشرق الأوسط اليوم)**". مع اجتياح موجة من عدم الاستقرار للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، راح العالم يراقب الاهتمام المتزايد بالإسلاميين الذين يصلون إلى السلطة. لقد أدى بروز الإسلام باستمرار في خضم الصراع من أجل الديموقراطية في العالم الإسلامي إلى إرباك نظريات الديموقراطية الغربية، التي تعدّ العلمانيةَ متطلباً سابقاً للتحول الديموقراطي. ويعرض هذا الكتاب نظرة شاملة للطبيعة المعقدة للإسلام السياسي المعاصر وعلاقته

بالديموقراطية؛ إذ يبيّن الأطر النظرية، وتصنيفات الإسلاميين، ويعرض محتوى تاريخياً غنياً، وهو يقدم تحليلاً للمهمّة التي من المحتمل أن يؤديها الدين في ديمقراطية المسلمين مستقبلاً. كما يحتوي تصحيحاً للتعميمات الشائعة حول الإسلام والديموقراطية، ويبيّن بوضوح المدى الواسع لوجهات نظر الإسلام السياسي والديموقراطيات الإسلامية التي ظهرت إلى الوجود.

18. *Islam in Modern Thailand: Faith, Philanthropy and Politics (Routledge Contemporary Southeast Asia Series).* Rajeswary Ampalavanar Brown, Routledge (September 16, 2013). 296 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**الإسلام في تايلاند المعاصرة: الإيمان والإحسان والسياسة**". يتناول الكتاب موضوع الإسلام في تايلاند والمؤسسات الإسلامية فيها، والتاريخ الداخلي للمناطق التايلاندية، والعمليات التي أدت إلى ترسيخ هذه المؤسسات. ويبحث في التحول الاجتماعي الاقتصادي في سياق شبكات التجارة والشبكات الاجتماعية المدنية المرتبطة بالمساجد والمدارس وصناع القرار السياسي في كل منطقة. ويوضح المؤلف في دراسته خصوصية المصلحة الإسلامية بصفتها عامل تقوية للعلاقات في الدولة التايلاندية العلمانية. وتتمثل فاعلية النظام الحالي في استمالة هذه النخبة المسلمة في مجالس الدولة؛ إذ يساعد ذلك في توسعة القاعدة الشعبية في الجنوب والجنوب الشرقي وبانكوك. وهذا أدى إلى تعزيز الهوية الإسلامية لهذه النخبة ضمن الثقافة التايلاندية العصرية والعلمانية والمتعلمة. وبشكل عام، يسعى الكتاب لتحويل الاهتمام إلى الطريقة التي يعمل بها الإحسان الإسلامي في تقديم المنطق والدينامية للمؤسسات والجماعات، مما يوفر فهم كاملاً للاقتصاد والسياسة والتاريخ الاجتماعي.

19. *Islam, Sharia and Alternative Dispute Resolution: Mechanisms for Legal Redress in the Muslim Community.* Mohamed Keshavjee, I. B. Tauris (July 24, 2013), 240 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**الإسلام والشريعة وتسوية النزاع البديلة: آليات الإصلاح القانوني في المجتمع المسلم**". تُعدّ معاني الشريعة وسياقاتها موضوعاً للفضول وسوء الفهم لدى غير المسلمين؛ إذ يصفونها بأنها تتسم بالقسوة، وبأنها نظام

قانوني عقابي. ويأتي هذا الكتاب ليبين أن الشريعة والفقه المتصل بها يتضمنان مصفوفة من تفسيرات متنوعة أكبر مما يُعتقد. وعدا عن كون التقاليد القانونية للمسلمين تبدو أحادية أو عصية على التغيير من الخارج، إلا أنها تركز على المساواة وحل الصراع بغير خصومة. ويفحص المؤلف هنا التطبيقين السني والشيعي للشريعة، ويبين كيف أن العوامل السياسة والثقافية وغيرها أثّرت في ممارسة الفقه والشريعة في الغرب. كما يفحص التطور الحديث للطرق البديلة لتسوية النزاع، ويبين أن هذه العملية يمكن أن تُحيي بعض المبادئ التي تكمن وراء تعاليم المسلمين وتشريعاتهم، وتقدم حلولاً رسمية، لتحقيق العدالة المنشودة حتى بالنسبة إلى غير المسلمين.